

لسان العرب

(عرش) العَرْشُ سرير الملِك يدلُّك على ذلك سرير ملكة سَبَدِلَ سَمَّاهُ اللَّهَ D
عَرْشاً فقال عز من قائل إني وجدتُ امرأة تملكهم وأوتيتُ من كل شيءٍ ولها عرش عظيمُ
وقد يُستعار لغيره وعرض الباري سبحانه ولا يُحدَّسُ والجمع أَعْرَاشُ وعُرُوشُ وعِرَاشَةٌ وفي
حديث بَدَدَ الوَحْيِ فرفعتُ رأسي فإذا هو قاعدٌ على عَرْشٍ في الهواء وفي رواية بين
السماء والأرض يعني جبريلَ على سرير والعَرْشُ البيتُ وجمعه عُرُوشُ وعَرْشُ البيت سقْفُه
والجمع كالجمع وفي الحديث كنت أسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على
عَرْشِي وقيل على عَرْشِي لي العَرْشُ والعَرْشُ السقفُ وفي الحديث أَو كَالْقِنْدِيلِ
المعلَّق بالعَرْش يعني بالسقف وفي التنزيل الرحمن على العَرْش استوى وفيه ويحمل
عَرْشَ رَبِّكَ فوقهم يومئذ ثمانيةُ روي عن ابن عباس أَنه قال الكرسيُّ موضع القدمين
والعَرْش لا يُقدَّر قدرُه وروي عنه أَنه قال العَرْشُ مجلسُ الرحمن وأما ما ورد في
الحديث اهتزَّ العرشُ لموت سعد فإن العَرْش ههنا الجنَّةُ وهو سرير الميت واهتزازُه
فَرَحُهُ بحمْل سعد عليه إلى مَدْفَنِهِ وقيل هو عَرْشُ اللَّهِ تعالى لأنَّه قد جاء في
رواية أُخرى اهتزَّ عرشُ الرحمن لموت سعد وهو كنايةٌ عن ارتياحه بروحه حين مُعَدِّ به
لكرامته على ربه وقيل هو على حذف مضافٍ تقديره اهتزَّ أَهلُ العرش لقدمه على اللَّهِ
لما رأَوْا من منزلته وكرامته عند وقوله D وكأَيِّنْ من قرية أَهْلَكْنَاهَا وهي طالمة فهي
خاويةٌ على عُرُوشِهَا قال الزجاج المعنى أَنها خَلَّتْ وخرَّت على أركانها وقيل صارت على
سقُوفها كما قال عز من قائل فجعلنا عاليَّهَا سافلِهَا أَرَاد أَن حيطانها قائمة وقد
تهدَّمت سُقُوفُهَا فصارت في قَرَارِهَا وانقَعَرَتِ الحيطانُ من قواعدِهَا فتساقطت على
السُّقُوف المتهدِّمة قَبْلُهَا ومعنى الخاوية والمنقوعة واحد يدلُّك على ذلك قول الله
هم هَلَاكٌ يذكر آخر موضع في وقال يَخَاوِي خَلَّ نَجَازاً نَهْمُ كَأْ معاد قومٌ قص في D
أَيضاً كَأْ نَهْمُ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعَرٍ فمعنى الخاوية والمنقعر في الآيتين واحد وهي
الْمُنْقَلِعة من أُصولها حتى خَوِيَ مَذْبُوتُهَا ويقال انقَعَرَتِ الشجرة إِذَا انقَلَعَتْ
وانقَعَرَ النبتُ إِذَا انقَلَعَ من أَصله فانهدم وهذه الصفة في خراب المنازل من أَبلغ ما
يوصف وقد ذكر الله تعالى في موضع آخر من كتابه ما دل على ما ذكرناه وهو قوله فَأَتَى
اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ من فوقهم أَي قلع أبنيتهم من
أَسَاسِهَا وهي القواعدُ فتساقطت سُقُوفُهَا وعليها القواعد وحيطانُهَا وهم فيها وإِنما قيل
لِلْمُنْقَعَرِ خَاوٍ أَي خالٍ وقال بعضهم في قوله تعالى وهي خاوية على عروشها أَي خاوية

عن عروشها لتهدُّمِها جعل على بمعنى عن كما قال اللّـه D الذين إذا اکتالُوا على
الناس يَسْتَوُونَ فُون أَي اکتالوا عنهم لأنفسهم وعُروشُها سُقوفُها يعني قد سقط بعضُه
على بعض وأصل ذلك أن تسقط السقوفُ ثم تسقط الحيطان عليها خَوَتٌ صارت خاويةً من
الأساس والعَرْشُ أيضاً الخشبة والجمع أعراشٌ وعُروشٌ وعَرْشُ العَرْشِ يَعْرِشُهُ ويعْرِشُهُ
عَرْشاً عَمَلَهُ وعَرْشُ الرجل قِوَامُ أمره منه والعَرْشُ المُلْكُ وثُلٌّ عَرْشُهُ هُدْمٌ
ما هو عليه من قِوَامٍ أمره وقيل وهى أمره وذهب عزُّه قال زهير تداركْتُما
الأحلافَ قد ثُلٌّ عَرْشُها وذُبيانَ إذ زلَّتْ بأحلامِها الذَّعْلُ .
(* في الديوان بأقدامها بدلاً من بأحلامها) .

والعَرْشُ البيت والمنزل والجمع عُرُشٌ عن كراع والعَرْشُ كواكبٌ قُدَّامُ السَّمَاكِ
الأعزَلِ قال الجوهري والعَرْشُ أربعةٌ ككواكبٍ صغارٍ أسفل من العَوَّاءِ يقال إنها
عَجْزُ الأَسَدِ قال ابن أَحمر بات عليه ليلةٌ عَرْشِيَّةٌ شَرِبَتْ وَبَاتَ على نَقَاً
مُتَهَدِّمٍ وفي التهذيب وعَرْشُ الثَّوْرِيَّةِ كواكبٌ قريبة منها والعَرْشُ والعَرِيشُ ما
يُسْتَظَلُّ به وقيل لرسول اللّـه صلى اللّـه عليه وسلم يوم بدر ألا نبيُّني لك عَرِيشاً
تتظلَّلُ به ؟ وقالت الخنساء كان أبو حسان عَرْشاً خَوَى مَمَّلاً بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانٍ
ظَلِيلٌ أَي كان يظللُّنا وجمعه عُروشٌ وعُرُشٌ قال ابن سيده وعندي أن عُروشا جمع عَرْشٍ
وعُرُشاً جمعٌ عَرِيشٍ وليس جمعٌ عَرْشٍ لأن باب فَعْلٌ وفُعْلٌ كَرِهْنٌ ورُهْنٌ وسَحْلٌ
وسُحْلٌ لا يَتَّسَعُ وفي الحديث فجاءت حُمَيْرَةُ جعلت تُعَرِّشُ التَّعَرِّشُ أن ترتفع
وتظلَّلَ بجناحيها على من تحتها والعَرْشُ الأصل يكون فيه أربعٌ نَخَلاتٌ أو خمسٌ حكاه
أبو حنيفة عن أبي عمرو وإذا نبتت رَوَاكِبُ أربعٌ أو خمسٌ على جذع النَّخْلَةِ
فهو العَرِيشُ وعَرْشُ البئر طَيِّبُها بالخشب وعَرْشَتُ الرَّكِيَّةِ أَعْرُشُها وأَعْرَشُها
عَرْشاً طَوَيْتُها من أسفلها قدرَ قامةٍ بالحجارة ثم طَوَيْتُ سائرَها بالخشب فهي
مَعْرُوشَةٌ وذلك الخشب هو العَرْشُ فأما الطيُّ فبالحجارة خاصة وإذا كانت كلها
بالحجارة فهي مطويةٌ وليست بمعروشة والعَرْشُ ما عَرَشْتُها به من الخشب والجمع عُروشٌ
والعَرْشُ البناء الذي يكون على فَمِ البئر يقوم عليه الساقى والجمع كالجمع قال الشاعر
أَكُلُّ يَوْمٍ عَرْشُها مَقِيلِي وقال القَطامي عُمَيْرُ بْنُ شُعَيْبٍ وما لِمَثَابِ
العُرُوشِ بِقِيَّةٍ إِذَا اسْتُلِّتْ من تحت العُرُوشِ الدَّعَائِمُ فلم أَرِ ذا شَرٍّ
تَمَثَّلَ شَرُّهُ على قومِهِ إِلا انتهى وهو نادمٌ أَلَمْ تَرَ لِلْبَيْدِيَانِ تَبْلِي بِيُوتِهِ
وَتَبْلِقَى من الشَّعْرِ البُيُوتُ الصَّوَارِمُ ؟ يريد أَبْيَاتَ الهَجَاءِ والصَّوَارِمُ القَوَاطِعُ
والمثابةُ أَعلى البئر حيث يقوم المستقي قال ابن بري والعَرْشُ على ما قاله الجوهري
بناءٌ يُبْنَى من خشبٍ على رأسِ البئر يكون طِلالاً فإذا نُزِعَتِ القوائمُ سقطتِ العُرُوشُ

(* قوله « واعنوشته » هو في الأصل بهذا الضبط) وتَعَرَّوْشْتَه إِذَا رَكِبْتَهُ وَنَاقَه
عُرْشُ صُخْرَةٍ كَأَنَّهَا مَعْرُوشَةُ الزَّوْرِ قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ عُرْشُ تَشِيرُ بِقِنْدَوَانٍ
إِذَا زُجِرَتْ مِنْ خَصْمَةٍ بِقِيَّتٍ مِنْهَا شَمَالِيلٌ وَبَعِيرٌ مَعْرُوشُ الْجَنْبَيْنِ عَظِيمُهُمَا

(* قوله « واعدنوشته » هو في الأصل بهذا الضبط) وتَعَرَّوْشْتَه إِذَا ركبته وناقة

عُرْشُ ضَخْمَةٍ كَأَنهَا مَعْرُوشَةُ الزَّوْرِ قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ عُرْشُ تَشِيرُ بِقِنْدَوَانٍ إِذَا زُجِرَتْ مِنْ خَصْبَةٍ بِقِيَّتٍ مِنْهَا شَمَالِيلٌ وَبَعِيرٌ مَعْرُوشُ الْجَذْبَيْنِ عَظِيمُهُمَا

كما تُعَرِّشُ البئر إذا طُوِيَتْ وعَرِّشُ القَدَمِ وعَرِّشُها ما بين عَيرِها وأَصابعها
من ظاهرٍ وقيل هو ما نَتَأَ في ظهرها وفيه الأصابعُ والجمع أَعْرَاشُ وعَرِّشة وقال ابن
الأعرابي ظهرُ القدم العَرِّشُ وباطنُهُ الأَخْمَصُ والعُرْشَانِ من الفرس آخرُ شَعَرِ
العُرْفِ وعُرْشَا العُنُقِ لَحْمَتَانِ مُسْتَطِيلَتَانِ بينهما الفَقَارُ وقيل هما موضعَا
المَحْجَمَتَيْنِ قال العجاج يَمْتَدُّ عُرْشَا عُنُقِهِ لِلْقَمَمَتِهِ وَيُرْوَى وَامْتَدَّ عُرْشَا
وَلِلْعُنُقِ عُرْشَانِ بَيْنَهُمَا الْقِفَا وَفِيهِمَا الْأَخْدَعَانِ وَهُمَا لَحْمَتَانِ مُسْتَطِيلَتَانِ عِدَا
الْعُنُقِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَعَبْدُ يَغُوثِ يَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ قَدْ احْتَزَّ عُرْشِيهِ
الْحُسَامُ الْمُذَكَّرُ لَنَا الْهَامَةُ الْأُولَى الَّتِي كُلُّ هَامَةٍ وَإِنْ عَظُمَتْ مِنْهَا أَدَلُّ
وَأَصْغَرُ وَوَاحِدُهُمَا عُرْشُ يَعْنِي عَبْدُ يَغُوثِ بْنِ وَقَّاصِ الْمُحَارِبِيِّ وَكَانَ رَئِيسَ مَذْحِجِ يَوْمِ
الْكُلَّابِ وَلَمْ يُقْتَلْ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَإِنَّمَا أُسِرَ وَقُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ وَرَوَى قَدْ اهْتَدَزَّ عُرْشِيهِ
أَبِي قَطَاعٍ قَالَ ابْنُ بَرِي فِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدَانِ أَحَدُهُمَا تَقْدِيمُ مِنْ عَلَى أَفْعَلَ
وَالثَّانِي جَوَّازُ قَوْلِهِمْ زَيْدٌ أَدَلُّ مِنْ عُمَرُو وَلَيْسَ فِي عَمْرٍو ذُلٌّ عَلَى حَدِّ قَوْلِ حَسَّانَ
فَشَرُّكُمَا لِخَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ وَفِي حَدِيثٍ مَقْتُلُ أَبِي جَهْلٍ قَالَ لَابَنُ مَسْعُودٍ سَيِّفُكَ
كَهَامٌ فَخُذْ سَيْفِي فَاحْتَزَّ بِهِ رَأْسِي مِنْ عُرْشِي قَالَ الْعُرْشُ عِرْقٌ فِي أَصْلِ
الْعُنُقِ وَعُرْشَا الْفَرَسِ مَنَابِتُ الْعُرْفِ فَوْقَ الْعِلْبَاوَيْنِ وَعَرِّشَ الْحِمَارِ
بَعَانَتَهُ تَعْرِيشًا حَمَلَهَا عَلَيْهَا فَاتِحًا فَمَهَ رَافِعًا صَوْتَهُ وَقِيلَ إِذَا شَحَا بَعْدَ
الْكَرْفِ قَالَ رُؤْبَةُ كَأَنَّ حَيْثُ عَرَّشَ الْقَبَائِلَا مِنَ الصَّبِيِّينَ وَحَدُّوهُ نَاصِلَا
وَالْأُذُنَانِ تُسَمَّى بَيَانَ عُرْشَيْنِ لِمَجَاوَرَتِهِمَا الْعُرْشَيْنِ أَرَادَ فَلَانُ أَنْ يُقَرَّرَ لِي
بِحَقِّي فَتَدَفَّثَ فَلَانٌ فِي عُرْشِيهِ وَإِذَا سَارَّهَ فِي أُذُنِيهِ فَقَدْ دَنَا مِنْ عُرْشِيهِ
وَعَرَّشَ بِالْمَكَانِ يَعْرِشُ عُرْشًا وَشَاءَ وَتَعَرَّشَ ثَبَتَ وَعَرَّشَ بَغَرِيْمَهُ عَرَّشًا لَزِمَهُ
وَالْمُتَعَرِّشُ وَشُ الْمُسْتَظِلُّ بِالشَّجَرَةِ وَعَرَّشَ عَنِي الْأَمْرُ أَبِي أَبِطَالٍ قَالَ الشَّمَاخُ
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرَّشَ هَوِيَّةً تَسْلِيَّتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِشَمِّ رَا الْهَوِيَّةُ
مَوْضِعٌ يَهْوِي مَنْ عَلَيْهِ أَبِي يَسْقُطُ يَصْرِفُ فَوْتَ الْأَمْرِ وَصُعُوبَتَهُ بِقَوْلِهِ عَرَّشَ هَوِيَّةً
وَيُقَالُ الْكَلْبُ إِذَا خَرِقَ فَلَمْ يَدْنُ لِلصَّيْدِ عَرَّشَ وَعَرَّسَ وَعُرْشَانُ اسْمُ
وَالْعُرِّيَّانُ اسْمُ قَالِ الْكِلَابِيِّ عَفَا الذَّجْبُ بَعْدِي فَالْعُرِّيَّانُ فَالْبُتْرُ